

الاستيعاب

وزعم ابن سيرين أن النجار إنما سمي النجار لأنه اختتن بقدمه وقال غيره بل ضرب وجه رجل بقدمه فنجره فقيل له النجار يكنى أبي بن كعب أبا الطفيل بابنه وأبا المنذر .
روى وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال جاء أبي بن كعب إلى عمر رضى الله عنه فقال يا ابن الخطاب فقال له عمر يا أبا الطفيل في حديث ذكره . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر قالوا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي ابن كعب قال قال لي رسول الله ﷺ : " يا أبا المنذر أي آية معك في كتاب الله ﷻ أعظم " فقلت : ﷻ لا إله إلا هو الحي القيوم . قال ف ضرب صدري وقال : " ليهنئك العلم أبا المنذر " . وذكر تمام الحديث .

قال أبو عمر شهد أبي بن كعب العقبة الثانية وبايع النبي A فيها ثم شهد بدرا وكان أحد فقهاء وأقرأهم لكتاب الله ﷻ روي عن النبي A أنه قال : " أقرأ أمتي أبي " . وروي عنه A أنه قال له : " أمرت أن أقرأ عليك القرآن أو أعرض عليك القرآن " .
أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : " أمرت أن أقرأ عليك القرآن " . قال قلت يا رسول الله ﷻ سماني لك ربك قال : " نعم " فقرأ علي : " قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون " . بالتاء جميعا قال أبو عمر وقد روى عنه أنه قرأهما جميعا بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا عفان قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن النبي A دعا أبا فقال : " إن الله ﷻ أمرني أن أقرأ القرآن عليك قال الله ﷻ سماني لك قال نعم فجعل أبي يبكي قال أنس ونبئت أنه قرأ عليه : " لم يكن الذين كفروا " . البينة : 1 .

قال عفان وأخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال سمعت أبا حية الأنصاري البديري قال : لما نزلت : " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب " . البينة : 1 . إلى آخرها قال جبريل للنبي A أن ربك يأمرك أن تقرئها أبا . فقال النبي A لأبي : " إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرئك هذه السورة " . قال أبي أو ذكرت ثم يا رسول الله ﷻ قال نعم فبكى أبي .

وروي من حديث أبي قلابة عن أنس ومنهم من يوريه مرسلا وهو الأكثر أن رسول الله ﷺ قال : " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر أقواهم في دين الله ﷻ عمر وأصدقهم حياء عثمان أفضاهم علي بن أبي طالب وأقرأهم أبي بن كعب وأفضلهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " .

وقد ذكرنا لهذا الحديث طرقا فيما تقدم من هذا الكتاب وقد روى من حديث أبي محجن الثقفي مثله سواء مسندا وروى أيضا من وجه ثالث وروينا عن ابن عمر من وجوه أنه قال أفضانا علي وأقرؤنا أبي وإنا لنترك أشياء من قراءة أبي .

وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله ﷺ A الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه أيضا وكان زيد ألزم الصحابة لكتابه الوحي وكان يكتب كثيرا من الرسائل وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال أول من كتب لرسول الله ﷺ A الوحي مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان قال وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله ﷺ A زيد بن ثابت فيكتب وكان أبي وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه A ويكتبان كتبه إلى الناس وما يقطع وغير ذلك